معارضتها للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ومن معارضتها للسياسة الأميركية ازاء مسألة الشرق الاوسط . وأعلنت، على لسان مسؤوليها، ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني مصيره السقوط.

وانتقدت دمشق الولايات المتحدة لسياستها المنحازة في الشرق الاوسط، وحثت الدول العربية، التي لا تزال تعتمد على اميركا، على الا تنخدع بعد الآن. وكتبت صحيفة «الثورة» ان الادارة الأميركية تضع تقييمها، دوماً، لاحداث الشرق الاوسط تبعاً لوجهة النظر الاسرائيلية، مما يشجع اسرائيل على مواصلة سياستها العدوانية (**القبس**، ٧/٤/١٩٨٥).

وحملت صحيفة «تشرين» السورية على ياسر عرفات، واتهمته بالعمل على تفجير الاوضاع على الساحة اللبنانية. وذكرت الصحيفة «ان عرفات معني بتفجير الوضع الامني وخلق كل المصاعب امام الوفاق الوطني اللبناني، فلبنان اختير، باعتباره الحلقة الاضعف، منطقة انهيار عربية، وبوابة، وبداية لانهيارات اخرى في الوطن العربي، لكن المخططات قد فشلت امام مواقف سوريا» (**السفير**، ٢٩/٤/١٩٨٥). اما صحيفة «الثورة» فكتبت: «ان تحرك السياسة الاميركية يعتمد على الادوات المهترئة. ان الادارة الاميركية متوهمة بانها، عن طريق عملاء كامب ديفيد القدامى كالنظام المصري، والجدد امثال ياسر عرفات والملك حسين، ونظامي السلطان قابوس وصدام حسين، ستكون قادرة على تسويق الحلول المنفردة، وهو امر اكثر من مستحيل، كما انه طريق مسدود ومحفوف بالخطر (**المصدر نفسه**).

وصرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، لصحيفة «الواشنطن بوست» بان الاتفاقات التي تتم بدون الاجماع العربي مصيرها الفشل. وتكهن الشرع بان ما حل بالاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي المعروف باسم ١٧ أيار (مايو) سيحل، ايضاً، باتفاق عمان. وقال الشرع: «اذا كانت واشنطن تريد ان تبني السلام على اساس اتفاق عمان فان البناء سينهار» (**القبس**، ١٤/٥/١٩٨٥). وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، تطرق الى الوضع على الساحة الفلسطينية منددا بما يصفه بنهج الانحراف اليميني الذي يقوده ياسر عرفات لتصفية القضية الفلسطينية والتي قدم الشعب العربي من أجلها الآلاف من الضحايا والشهداء. وقد اكد خدام ان قضية فلسطين قضية قومية مصيرية لا يمكن لاي طرف التفريط بها، وقال ان اتفاق حسين ـ عرفات سيسقط كما سقط اتفاق ١٧ أيار (مايو)، واشاد بقيام جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، وذلك في افتتاح المؤتمر العام التاسع للاتحاد الوطني لطلبة سوريا (**النهار**، ١٠/٥/١٩٨٥).

هذا وقد اكدت الجمهورية العراقية، والجمهورية الجزائرية، والجمهورية التونسية، والجمهورية العربية اليمنية، مواقفها المؤيدة والداعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية دون التطرق إلى التفصيلات السياسية المتعلقة بالتحرك الاميركي الاخير، او السعي إلى تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك للمباحثات مع الولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، اعلن ان اتفاق القيادة الفلسطينية على برنامج قائم على الايمان، والاقتناع من خلال الحوار الاخوي والديمقراطي وتوثيق صلة القيادة بالجماهير الفلسطينية، هو الضمانة للصمود بوجه المخططات التي تستهدف نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه، والضمانه لنيل تلك الحقوق مهما طال الزمن وغلت التضحيات. وقد جاء ذلك اثر لقاء الرئيس العراقي بياسر عرفات بتاريخ ٧/٤/١٩٨٥. واكد صدام حسين، مجدداً، دعم بلاده المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية، واستعداده لتقديم كافة انواع الدعم لها من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**القبس**، ٨/٤/١٩٨٥).

وفي الجزائر، اكد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية، موقف بلاده المؤيد والداعم لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل نيل الحقوق الفلسطينية المشروعة، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في دولته الفلسطينية المستقلة. كما عبر عن الحرص على كل ما يعزز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ويصون نضال الشعب الفلسطيني ويحمي مخيماته. وقد جاء هذا التصريح اثر لقاء الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بخليل الوزير (ابو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في الجزائر يوم ٨/٤/١٩٨٥ (**المصدر نفسه**، ٩/٤/١٩٨٥).

ومن جهته، اكد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، دعم اليمن الثابت والمطلق لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل انتصار حقوقه الوطنية العادلة، وفي تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك اثر لقاء الرئيس اليمني مع ياسر